Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرة . . فى احدى المرات تزوج عشرين فى وقت واحد . . ويقول إنه لم يعرف كيف يتخلص من العشرين زوجة . . ولكنه ترك هذه المهمة للزوجات أنفسهن . . فليس أقسى من المرأة على المرأة . . وليس أقدر من المرأة فى القضاء على المرأة . . ففى احدى الليالى السحرية فى باريس ، أقام كراولى صلاة جنسية . . أشعل الأضواء الحمراء ، وتعرت الزوجات . . وتعرى كراولى . . وظهرت على الجدران صورة حوروس الآله الفرعونى الساحر . . وتعالت الصيحات . . وذاب الجميع فى الجميع . . وهرب كراولى إلى الهند فى تلك الليلة . . ونام عاريًا على الجبل . . وفى الصباح أحس بشىء من البرودة . . وعندما صحا من نومه وجد احدى زوجاته إلى جواره . . وكأنها قد نامت إلى جواره طول الليل وسألها ببرود : كم واحدة قتلت ؟ .

فأجابت بنفس البرود : كلهن .

وصرخ فيها يقول : وتريدين منى أن أسكت على هذه الجريمة . اذهبى فأنت طالق . . وأنت ميتة . . وهن جميعًا ينتظرن مقدمك . فاذهبى لما هو أقسى من الموت . . اذهبى إلى ضحاياك !

واختفت الزوجة . .

وكان هذا الرجل كراولى يعلم أنه ليس هو الوحيد فى العالم . فكتب فى مذكراته يقول : فى الدنيا كثيرون لهم قدرات عظيمة . . ولكن التواضع يمنعهم من الكلام ، والذهول يمنعهم من الظهور . . إنهم قد أدركوا أنهم العوبة فى أيدى قوى خفية . . وأخجلهم ذلك . . إنهم لا يعرفون ما الذى يفعلونه . . إنهم مثل فتاة جميلة جدًا تزوجت رجلاً أعمى . . وعاشت معه فى جزيرة . . إنها لا ترى سببًا لأن تغسل وجهها . . ولا أن تفتح فمها بالكلام . . ما الفائدة ؟! إن زوجها ووحيدها ورجلها لا يرى . . فلا معنى لشىء . . هؤلاء الناس وما أكثرهم ، لا ينطقون . فالناس من حولهم قد أصابهم الصمم والعمى . . وشغلتهم الدنيا عن كل شىء آخر . .

ويقول : الوحش هو أشرف الكائنات . . لأنه طبيعى . . لا يكذب . . ولا يلف ولا يدور . . إذا أراد فعل . . وإذا فعل فقد حقق ارادة الله . . أو الإرادة التى